



النشرة السنوية

لأسعار المستهلك والتضخم

في سوريا لعام 2023

“اقتصاد يتداعى”



تمهيد

تقدم هذه النشرة تقييماً مستقلاً لأسعار المستهلك ومعدلات التضخم في كافة المناطق السورية بالاستناد إلى مسح شهري للأسعار ينفذه المركز السوري لبحوث السياسات منذ تشرين الأول 2020. وقد طور المركز منهجية لبناء دليل الرقم القياسي للأسعار من حيث مكونات سلة المستهلك والتثقييل واختيار الأسواق ([دليل المركز لأسعار المستهلك في سوريا، 2022](#)). تعرض هذه النشرة نتائج المسوحات الشهرية لأسعار المستهلك، من خلال استعراض دليل الرقم القياسي لأسعار المستهلك خلال عام 2023 (سنة أساس 2021)، حسب المناطق ومجموعات السلع والخدمات الرئيسية. وتقدر بناءً على دليل الأسعار تكاليف المعيشة وخطوط الفقر على المستوى المحلي في كافة المناطق السورية.

كلمة شكر

يعرب المركز السوري لبحوث السياسات عن شكره للباحثين الميدانيين الذين بذلوا جهداً كبيراً في عملية الرصد الشهري للأسعار والأجور على مدار العام، وكان لملاحظاتهم واستجابتهم السريعة دور مهم في إتمام هذا العمل.



المحتويات

1.....	تمهيد
2.....	كلمة شكر
3.....	المحتويات
4.....	قائمة الجداول
4.....	قائمة الأشكال البيانية
5.....	مقدمة
7.....	1. دليل الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سوريا لعام 2023.....
9.....	2. التضخم لعام 2023.....
9.....	2.1 معدلات التضخم.....
10.....	2.2 سعر الصرف.....
11.....	2.3 التضخم بحسب مجموعات الاستهلاك والمحافظة.....
13.....	2.4 المساهمة في التضخم.....
22.....	3. الأجور في سوريا 2023.....
24.....	4. خطوط الفقر في سوريا 2023.....
26.....	الملاحق
28.....	المراجع

قائمة الجداول

- الجدول (1): الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سوريا خلال عام 2023 مقارنة بعام 2022 بحسب مجموعات الاستهلاك، (سنة الأساس 2021 = 100)..... 8
- الجدول (2): وسطي أسعار بعض السلع الغذائية في شهر كانون الأول 2023 مقارنة بشهر كانون الأول 2022..... 15
- الجدول (3): وسطي أسعار بعض السلع والخدمات المتعلقة بالمسكن في شهر كانون الأول 2023 مقارنة بشهر كانون الأول 2022..... 17
- الجدول (4): وسطي أسعار بعض السلع والخدمات المتعلقة بالنقل في شهر كانون الأول 2023 مقارنة بشهر كانون الأول 2022..... 20
- الجدول (5): وسطي الأجور الشهرية في سوريا بحسب مناطق السيطرة خلال عام 2023 مقارنة بعام 2022..... 22
- الجدول (6): فجوة الأجور الشهرية عن خطوط الفقر في سوريا خلال عام 2023..... 25

قائمة الأشكال البيانية

- الشكل (1): تطور الرقم القياسي الشهري للأسعار في سوريا خلال عام 2023، (2021 = 100)..... 7
- الشكل (2): تطور التضخم العام والغذائي الشهري (M-o-M) في سوريا خلال عام 2023..... 9
- الشكل (3): تطور سعر صرف الليرة السورية والليرة التركية أمام الدولار الأمريكي خلال عام 2023..... 10
- الشكل (4): وسطي التضخم السنوي (Y-o-Y) للأسعار في سوريا بحسب مجموعات الاستهلاك خلال عام 2023..... 11
- الشكل (5): وسطي التضخم السنوي (Y-o-Y) للأسعار في سوريا بحسب المحافظات خلال عام 2023..... 12
- الشكل (6): مساهمة مجموعات الاستهلاك الرئيسية في معدل التضخم السنوي خلال عام 2023..... 13
- الشكل (7): مساهمة مجموعات الاستهلاك الرئيسية في معدل التضخم السنوي بحسب منطقة السيطرة خلال عام 2023..... 14
- الشكل (8): وسطي خط الفقر الشهري المدقع والأدنى والأعلى بحسب المحافظات خلال عام 2023... 24

مقدمة

على الرغم من تراجع العمليات العسكرية بشكل ملحوظ، تشهد سوريا منذ عام 2020 تدهوراً اقتصادياً حاداً، وارتفاعاً في معدلات البطالة، وتراجعاً في مستويات الخدمات العامة، وارتفاعاً في تكاليف المعيشة والأسعار، وتفاقماً في مستويات الفقر والحرمان وانعدام الأمن الغذائي. تجذر هذا التدهور ومنعكساته مع استمرار القوى المسيطرة بترسيخ مقومات اقتصاديات النزاع وتحويل الموارد المادية والبشرية لصالح نخبة النزاع عبر الاحتكار والاستيلاء والفساد والتهريب وتجارة المخدرات والنهب والاستغلال الجائر للموارد الطبيعية وغيرها. ويتم ذلك في ظل تشطي البلاد سياسياً واقتصادياً بين أربع مناطق نفوذ لقوى عسكرية وسياسية محلية بدعم مباشر من قوى خارجية. ويطغى دور القوى العسكرية والأمنية في أنظمة الحكم القائمة وتغول الاستبداد وإخفاق في تحقيق الوظائف الأساسية للمؤسسات العامة بما في ذلك الأمن والحماية وتوفير الخدمات العامة، وانتشار النهب والهدر في ظل غياب المساءلة.

اقتصادياً، تدهور الناتج المحلي الإجمالي في سوريا بشكل كبير خلال عام 2023، ليبلغ 527 مليار ليرة سورية (بأسعار 2000 الثابتة) وهو يعادل 38 بالمئة فقط من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2010. وبلغت قيمة الخسائر التراكمية الإجمالية 864 مليار دولار أمريكي منها 724 مليار دولار خسائر في الناتج المحلي الإجمالي و 72 مليار دولار خسائر في مخزون رأس المال،¹ وقد أضاف زلزال شباط 2023 خسائر إجمالية بقيمة 5.85 مليار دولار أمريكي توزعت في معظمها في محافظتي إدلب وحلب، و تعادل خسائر الزلزال الاقتصادية حوالي 33 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2023.²

انعكس التدهور الاقتصادي في استمرار معدلات البطالة المرتفعة والتي بلغت 52 بالمئة في عام 2023، مما عطل مشاركة نصف الأفراد القادرين على العمل في النشاط الاقتصادي، وغابت ظروف العمل اللائق في ظل ندرة الفرص والحاجة الماسة للعمل. وانتشرت عمالة الأطفال في ظل بيئة غير مستقرة وغير آمنة.

وصل العجز التجاري إلى حوالي 70 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2023، في ظل الاعتماد المستمر على المستوردات والتي بلغت أكثر من 6 أضعاف الصادرات. أما عجز الموازنة العامة للدولة فقد تجاوز الـ 50 بالمئة من الناتج. وراكمت هذه العجوز تبعية الاقتصاد للقوى الخارجية لتتجاوز المديونية 250 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2023.³

سرت عجوزات الموازنة العامة للدولة المتركمة والمستمرة والمغطاة من خلال القروض الداخلية من مصرف سوريا المركزي من تدهور قيمة العملة المحلية، فتراجع وسطي سعر صرف

¹ المركز السوري لبحوث السياسات، (2024). مؤتمر التنمية البديلة 2.

² المركز السوري لبحوث السياسات، (2023). آثار الزلزال في سوريا التنمية المفقودة في ظل النزاع.

³ حسابات المركز السوري لبحوث السياسات بالاعتماد على بيانات المكتب المركزي للإحصاء والموازنة العامة للدولة في سوريا لعام 2023.

الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي ليسجل 1935 ليرة سورية لكل دولار أمريكي في عام 2020، و 3393 ليرة سورية لكل دولار في عام 2021، و 4392 ليرة سورية لكل دولار في عام 2022 و 10565 ليرة سورية لكل دولار في عام 2023.

وأصبح الاقتصاد معتمداً إلى حد كبير على المساعدات الخارجية، فالمساعدات الرسمية المقدمة لسوريا في إطار خطة الاستجابة للأمم المتحدة لوحدها بلغت ما يقارب 21.6 مليار دولار أمريكي خلال الفترة (2012-2023) أي بمعدل 1.8 مليار دولار أمريكي في السنة.⁴

ساهمت الاختلالات الهيكلية خلال فترة النزاع في حصول التضخم الجامح في الأسعار، الذي يعكس عمق التدهور الاقتصادي، فوصل معدل التضخم السنوي إلى 110 بالمئة في عام 2021 و 85 بالمئة في عام 2022 و 116 بالمئة في عام 2023.⁵ علماً أن معدل التضخم السنوي للدول العربية بلغ 3.1 بالمئة و 5.1 بالمئة و 12.5 بالمئة خلال أعوام 2021 و 2022 و 2023، وبلغ معدل التضخم العالمي 3.5 بالمئة و 8.5 بالمئة و 6.8 بالمئة خلال الفترة نفسها.⁶

ترافق استمرار الارتفاع في الأسعار بهذه المستويات غير المسبوقة مع تدهور الناتج المحلي والطلب الكلي والتشغيل، وساهم في تقويض حالة التنمية الاقتصادية والبشرية فبحسب المسح الاقتصادي والاجتماعي الذي يجريه المركز السوري لبحوث السياسات تراجع دليل التنمية البشرية مجدداً في عام 2023، حيث تدهورت قدرة الأسر في الإنفاق على الصحة والتعليم والغذاء وتلبية حاجاتها الضرورية.⁷ فقد أدى النزاع إلى تدمير ممنهج للمحددات الاجتماعية للصحة العامة وتشظي للنظام الصحي، فتواجه الأفراد العديد من المعوقات للحصول على الخدمات الصحية نتيجة نقص الخدمات المتخصصة والنقص في الأدوية، بالإضافة إلى الدمار في البنى التحتية والتجهيزات.⁸ كما تشظى النظام التعليمي وحصل نقص كبير في المعلمين المؤهلين وتدنت جودة التعليم، فبلغت نسبة التسرب من التعليم الأساسي 33 بالمئة في عام 2023 على مستوى سوريا، وتجاوزت 43 بالمئة في مناطق المؤقتة والإنقاذ و 49 بالمئة في مناطق الإدارة الذاتية.⁹

⁴ OCHA. [Syria Humanitarian Assistance Response Plan \(SHARP\)](#)

⁵ المركز السوري لبحوث السياسات. (2022). دليل مركز السياسات لأسعار المستهلك والتضخم في سوريا للفترة تشرين الثاني 2020 – حزيران 2022. والمركز السوري لبحوث السياسات. (2023). [النشرة السنوية لأسعار المستهلك والتضخم في سوريا لعام 2022. العدد 1.](#)

⁶ مجموعة البنك الدولي. (2022). [البيانات المفتوحة للبنك الدولي](#). وصندوق النقد الدولي. (2023). [معدل التضخم. الرقم القياسي لأسعار المستهلك](#).

⁷ المركز السوري لبحوث السياسات. (2022). [التقييم التنموي على المستوى المحلي في سوريا- المسوحات الاقتصادية والاجتماعية الدورية خلال الأعوام 2020 و2021 و2022.](#)

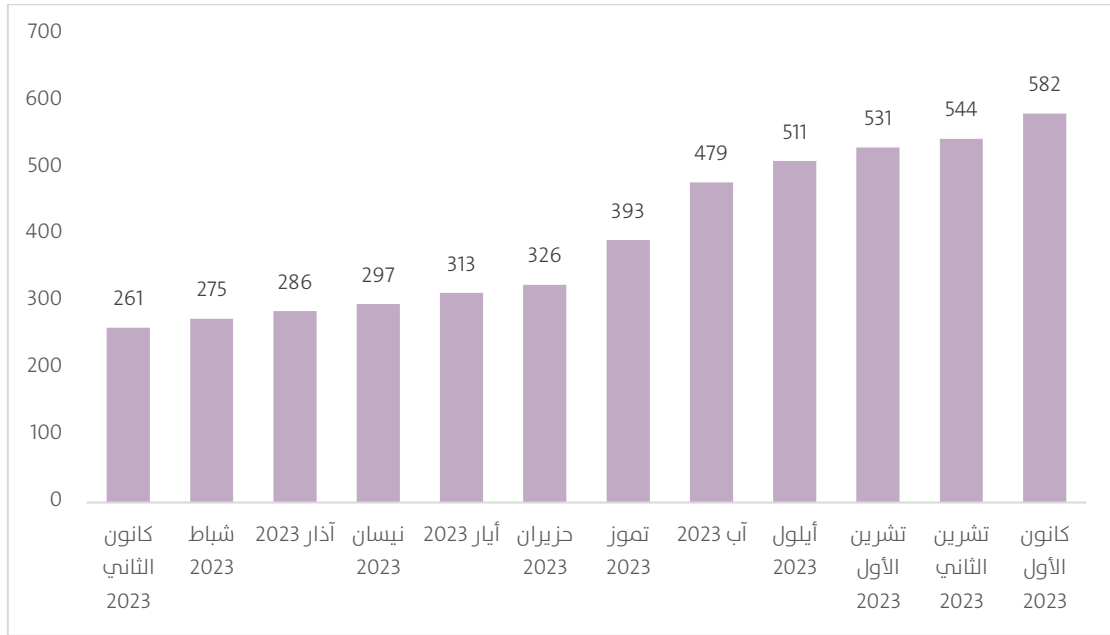
⁸ المركز السوري لبحوث السياسات. (2023). [هدر الحق في الصحة خلال النزاع السوري.](#)

⁹ حسابات المركز السوري لبحوث السياسات.

1. دليل الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سوريا لعام 2023

شهدت سوريا تضخماً جامحاً في الأسعار خلال عام 2023، حيث تضاعف الرقم القياسي للأسعار مقارنة مع عام 2022 ليصل إلى 400 (سنة أساس 2021) مقارنة بـ 185 في عام 2022، وهذا مؤشر خطير ويدل على تسارع الانهيار الاقتصادي المترافق مع ازدياد حادة عدم الاستقرار وعدم اليقين وتدهور القوة الشرائية للنقود، وقد نجم عن هذا التضخم ارتفاع كبير في خطوط الفقر (المدقع والأدنى والأعلى) على مستوى سوريا.

الشكل (1): تطور الرقم القياسي الشهري للأسعار في سوريا خلال عام 2023، (2021 = 100)



المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات 2023، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا.

ارتبط ارتفاع الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سوريا خلال السنوات الأربعة الأخيرة بتراجع النشاط الاقتصادي وتعطل العملية الإنتاجية وتخبط السياسات العامة المطبقة. فسجلت الأرقام القياسية لمجموعة السكن والمياه والكهرباء والغاز، ومجموعة النقل، ومجموعة الملابس والأحذية، ومجموعة الأغذية والمشروبات غير الكحولية ارتفاعاً كبيراً؛ فوصل الرقم القياسي لأسعار مجموعة السكن والمياه والكهرباء والغاز إلى 433 في عام 2023 (2021 = 100)، ولمجموعة النقل إلى 430، ولمجموعة الملابس والأحذية إلى 415 ولمجموعة الأغذية والمشروبات غير الكحولية إلى 404.

الجدول (1): الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سوريا خلال عام 2023 مقارنة بعام 2022 بحسب مجموعات الاستهلاك، (سنة الأساس = 2021 = 100) و (التضخم بالنسب المئوية)

#	المجموعة	الرقم القياسي 2022	الرقم القياسي 2023	التضخم السنوي (M-o-M)
	جميع السلع	184.9	399.7	116.2%
1	الأغذية والمشروبات غير الكحولية	181	404.2	123.3%
2	الدخان والتبغ	140.8	336.7	139.1%
3	الملابس والأحذية	169.1	414.9	145.4%
4	السكن، والمياه، والكهرباء، والغاز	209.5	433.4	106.9%
5	التجهيزات والمعدات المنزلية وأعمال الصيانة	168.8	414.1	145.3%
6	الصحة	189.1	387.2	104.8%
7	النقل	185.5	430.0	131.9%
8	الاتصالات	166.3	221.1	33.0%
9	الترويج والثقافة	166.3	398.5	139.6%
10	التعليم	184.3	337.1	82.9%
12+11	سلع وخدمات متنوعة	170	388.4	128.5%

المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا خلال عامي 2022 و 2023. للتفاصيل أنظر الملحق (1)

وانعكس تدهور سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي خلال عام 2023 على أسعار السلع المستوردة، فسجلت مجموعة التجهيزات والمعدات المنزلية تضخماً سنوياً بنسبة 145 بالمئة، وسجلت مجموعتا الدخان والتبغ والترويج والثقافة تضخماً سنوياً بنسبة 139 بالمئة لكل منهما خلال عام 2023، كما كان للقرارات الحكومية في رفع أسعار السلع المدعومة دور في ارتفاع أسعار مجموعتي النقل والأغذية والمشروبات غير الكحولية بنسبة تتراوح بين 123 بالمئة و132 بالمئة.

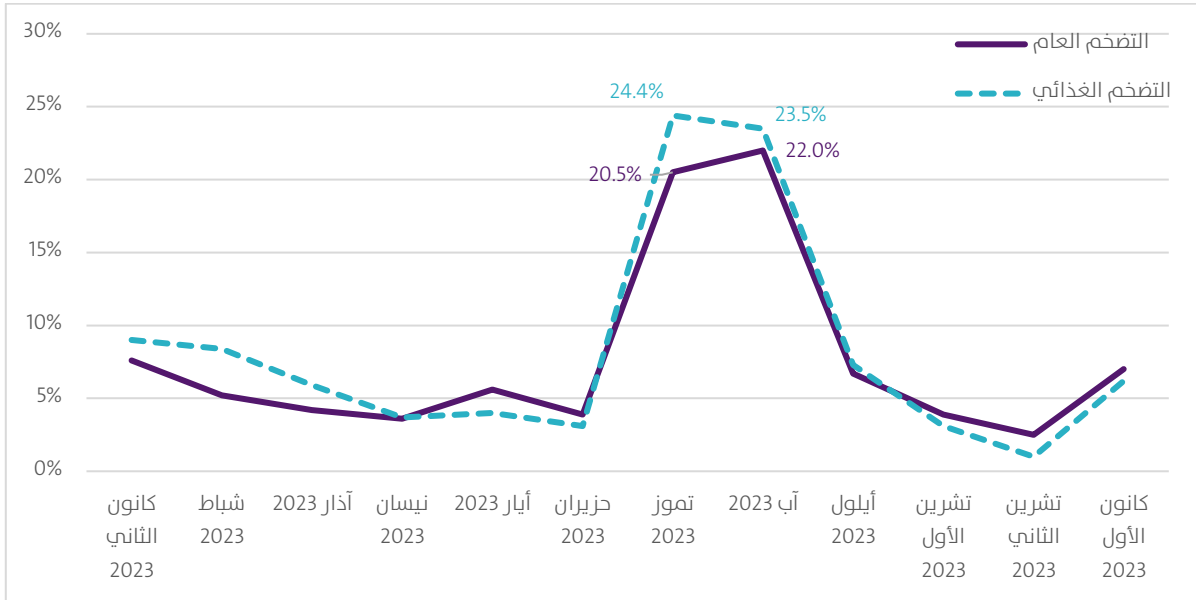
2. التضخم لعام 2023

2.1 معدلات التضخم

شهدت أسعار سلع وخدمات المستهلك ارتفاعاً شديداً في السنوات الأربعة الأخيرة، فبحسب دليل المركز السوري لبحوث السياسات لأسعار المستهلك في سوريا بلغ معدل التضخم السنوي (Y-o-Y) للأسعار 113 بالمئة في عام 2020 و 110 بالمئة في عام 2021 و 85 بالمئة في عام 2022 و 116 بالمئة في عام 2023، وبلغ معدل التضخم أكثر من 1700 بالمئة في عام 2023 مقارنة بعام 2019. وارتفع دليل مركز السياسات لأسعار المستهلك في سوريا من 261 في شهر كانون الثاني 2023 إلى 582 في شهر كانون الأول 2023. وبلغ وسطي التضخم الشهري (M-o-M) للأسعار 7.73 بالمئة خلال عام 2023، علماً بأنه كان بحدود 5.6 بالمئة في عام 2022.

سجل الرقم القياسي العام للأسعار في شهري تموز وآب 2023 قفزتين سعريتين كبيرتين، وتجاوز مجموع التضخم الشهري (M-o-M) لهما 42.5 بالمئة، مما يشكل نقطة فارقة في ارتفاع الأسعار ويدل على تسارع معدلات التضخم مقارنة بالأشهر السابقة التي شهدت تضخماً مرتفعاً خلال الفترة (2020 – 2022).

الشكل (2): تطور التضخم العام والغذائي الشهري (M-o-M) في سوريا خلال عام 2023 (بالمئة)



المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات 2023، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا.

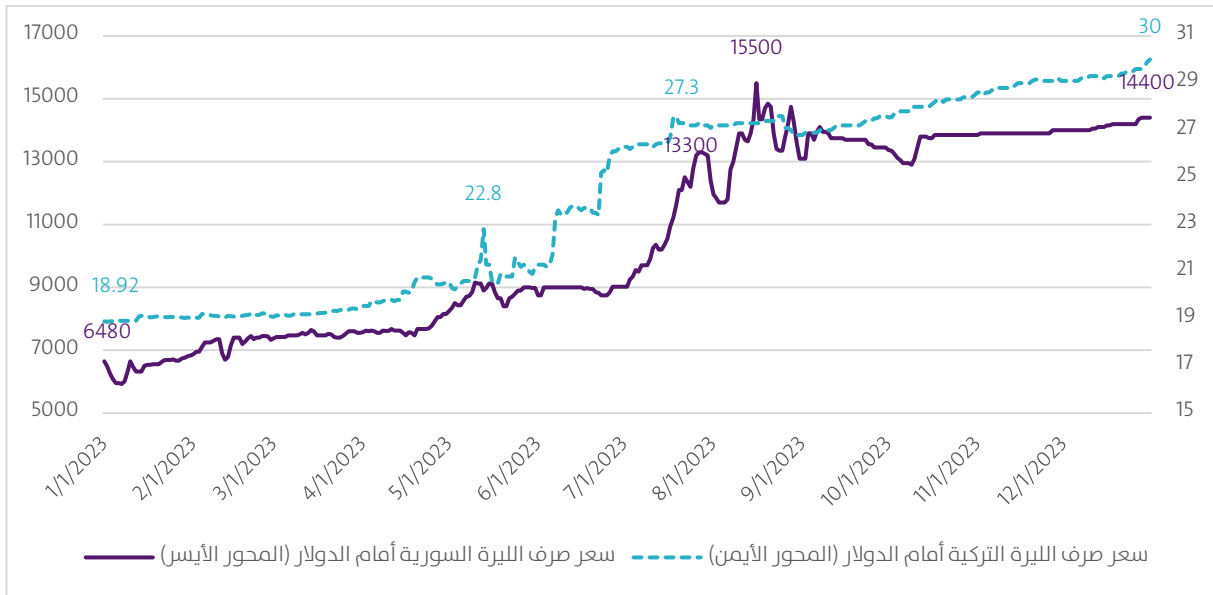
ومن أبرز العوامل المؤثرة في الضغوط التضخمية في سوريا خلال عام 2023، استمرار حالة النزاع وتغول القوى الاستبدادية وتشوه البنى الحوكمية والتشطي السياسي والاقتصادي وهيمنة القوى الخارجية، وما رافقه من آثار اقتصادية كالاختكار والنهب والسلب والإتاوات

والتهريب والإتجار، واستمرار التدهور الاقتصادي، وتراجع الإنتاج الصناعي والخدمي، وغياب الاستثمار وفرص العمل، وارتفاع عجز الموازنة العامة للدولة، وعجز الميزان التجاري، والمديونية الخارجية، وتراجع سعر صرف الليرة السورية والليرة التركية، إضافة لمنعكسات زلزال شباط 2023 الذي أثر بشكل كبير على مخزون رأس المال المادي والنتاج المحلي الإجمالي.

2.2 سعر الصرف

شهدت قيمة الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي انخفاضاً كبيراً في عام 2023 مقارنة بعام 2022 بنسبة تجاوزت 140 بالمئة، حيث بلغ الوسطي السنوي لسعر صرف الليرة السورية 10565 ليرة سورية لكل دولار أمريكي في عام 2023، بعد أن كان بحدود 4402 ليرة سورية لكل دولار أمريكي في عام 2022. وانخفضت قيمة الليرة التركية -عملة التداول في مناطق الحكومة المؤقتة وحكومة الإنقاذ- أمام الدولار الأمريكي بنسبة 28.6 بالمئة في عام 2023 مقارنة بعام 2022، حيث بلغ الوسطي السنوي لسعر صرف الليرة التركية أمام الدولار الأمريكي 24.2 ليرة تركية لكل دولار في عام 2023 مقارنة بـ 18.8 ليرة تركية لكل دولار أمريكي في عام 2022.

الشكل (3): تطور سعر صرف الليرة السورية والليرة التركية أمام الدولار الأمريكي خلال عام 2023



المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات 2023، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا.

وقد كان اتجاه سعر صرف كلاً من الليرة السورية والليرة التركية أمام الدولار الأمريكي صاعداً خلال عام 2023،¹⁰ فارتفع سعر صرف الليرة السورية من 6480 ليرة سورية لكل دولار أمريكي في بداية عام 2023 إلى 11400 ليرة سورية لكل دولار أمريكي في نهايته. وارتفع سعر صرف الليرة التركية من 18.9 ليرة تركية كل دولار إلى 30 ليرة تركية لكل دولار في الفترة نفسها. وكان اتجاه الرقم القياسي لأسعار المستهلك في جميع مناطق السيطرة أيضاً صاعداً خلال عام 2023.

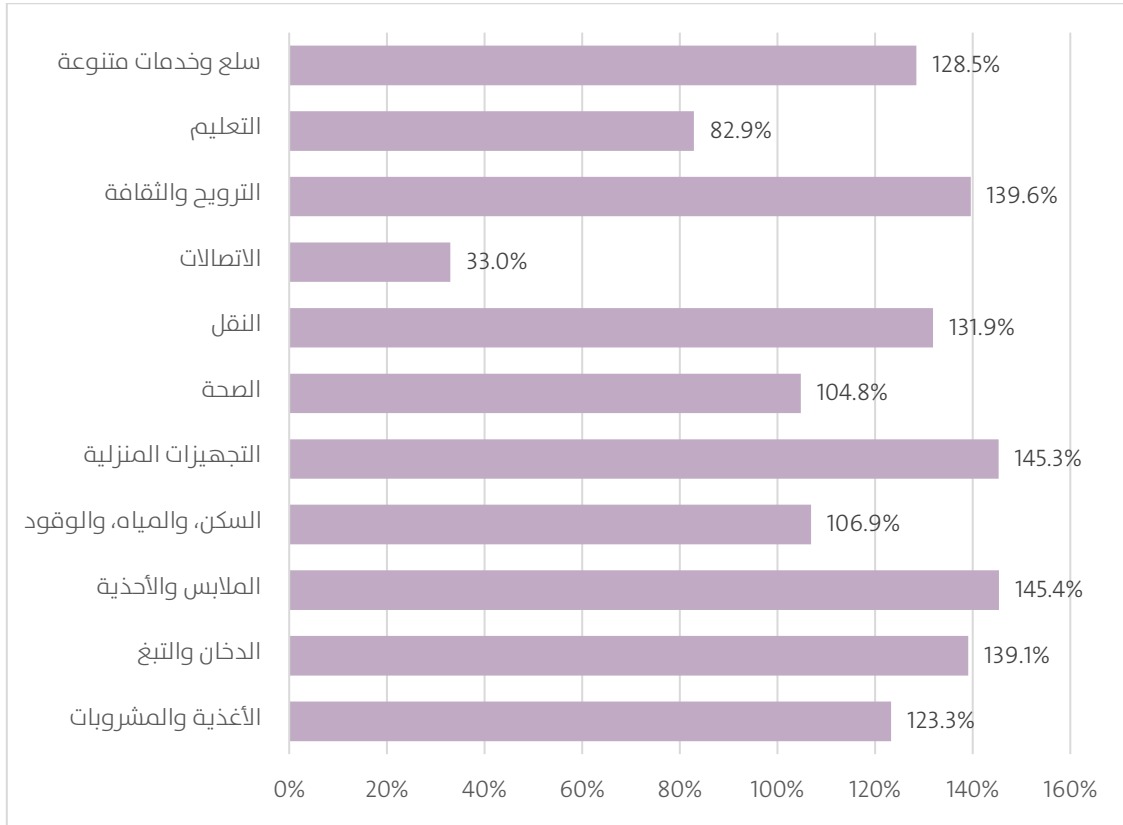
¹⁰ استقر سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأمريكي عند حدود الـ 14000 ليرة سورية لكل دولار أمريكي منذ أيلول 2023 ولغاية نهاية العام.

2.3 التضخم بحسب مجموعات الاستهلاك والمحافظة

2.3.1 التضخم بحسب مجموعات الاستهلاك

تجاوز معدل التضخم السنوي في تسع مجموعات رئيسية من أصل إحدى عشر مجموعة حاجز الـ 100 بالمئة خلال عام 2023، مما يدل على تضاعف المستوى العام لأسعار معظم السلع والخدمات في سوريا خلال عام 2023. تصدرت مجموعتا الملابس والأحذية، والتجهيزات المنزلية الترتيب على مستوى التضخم السنوي في عام 2023 بنسبة 145 بالمئة لكل منهما، ثم مجموعتا الترويح والثقافة، والدخان والتبغ بنسبة 139 بالمئة لكل منهما. جاءت بعدها مجموعة النقل بنسبة 131 بالمئة، ومجموعة السلع والخدمات المتنوعة بنسبة 129 بالمئة، ومجموعة الأغذية والمشروبات غير الكحولية بنسبة 123. في المقابل حققت مجموعة التعليم تضخماً سنوياً بنسبة 83 بالمئة، ومجموعة الاتصالات تضخماً سنوياً بنسبة 33 بالمئة.

الشكل (4): وسطي التضخم السنوي (٧-٥-٧) للأسعار في سوريا بحسب مجموعات الاستهلاك خلال عام 2023 (بالنسب المئوية)



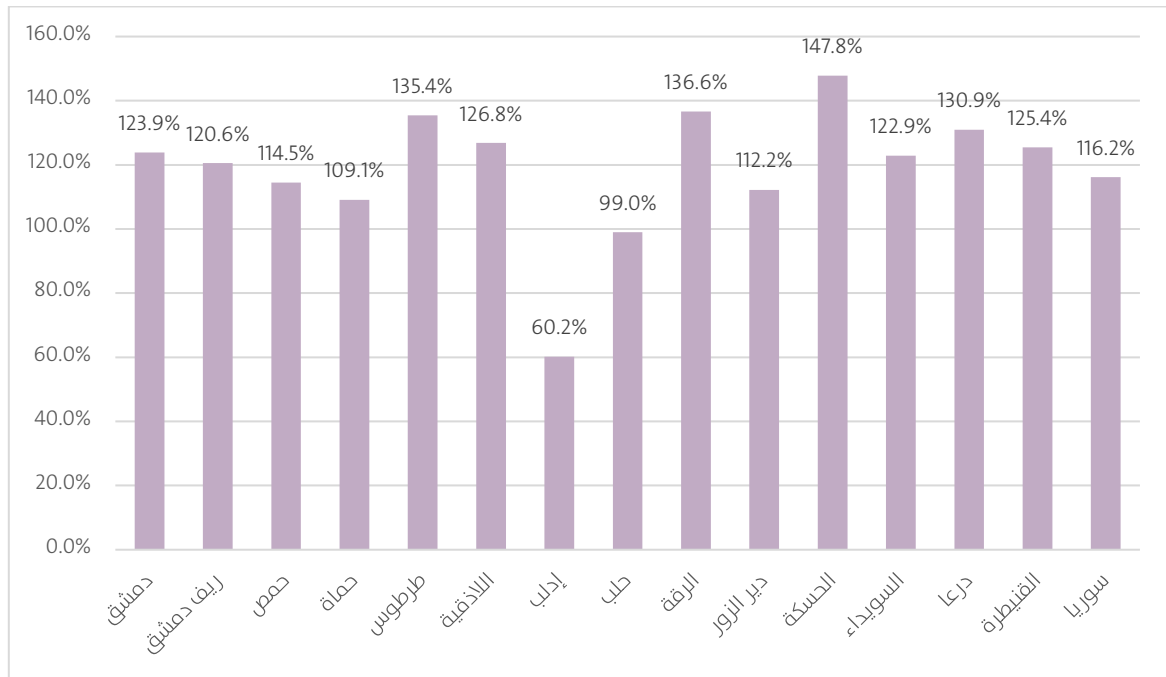
المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2022.

2.3.2 التضخم حسب المحافظات

سجلت اثنتا عشر محافظة من أصل أربعة عشر محافظة تضخماً سنوياً (Y-o-Y) تجاوز حاجز الـ 100 بالمئة خلال عام 2023، تصدرتها محافظة الحسكة بنسبة 148 بالمئة، ثم محافظة الرقة بنسبة 137 بالمئة، ثم محافظة طرطوس بنسبة 135 بالمئة، فمحافظة درعا بنسبة 131 بالمئة. فيما سجلت محافظة إدلب معدل التضخم السنوي الأدنى بنسبة 60 بالمئة.

وعلى صعيد التضخم الغذائي، سجلت محافظة الحسكة أعلى معدل تضخم غذائي في عام 2023 بنسبة 163 بالمئة، تليها محافظة اللاذقية بنسبة 139 بالمئة، فمحافظة حمص بنسبة 137 بالمئة، ومحافظة دمشق بنسبة 134 بالمئة، فيما سجلت محافظة إدلب معدل تضخم غذائي في عام 2023 بنسبة 55 بالمئة وهي المحافظة الوحيدة التي كان معدل تضخم أسعار السلع الغذائية فيها تحت مستوى الـ 100 بالمئة في عام 2023.

الشكل (5): وسطي التضخم السنوي (Y-o-Y) للأسعار في سوريا بحسب المحافظات خلال عام 2023، (بالنسب المئوية)



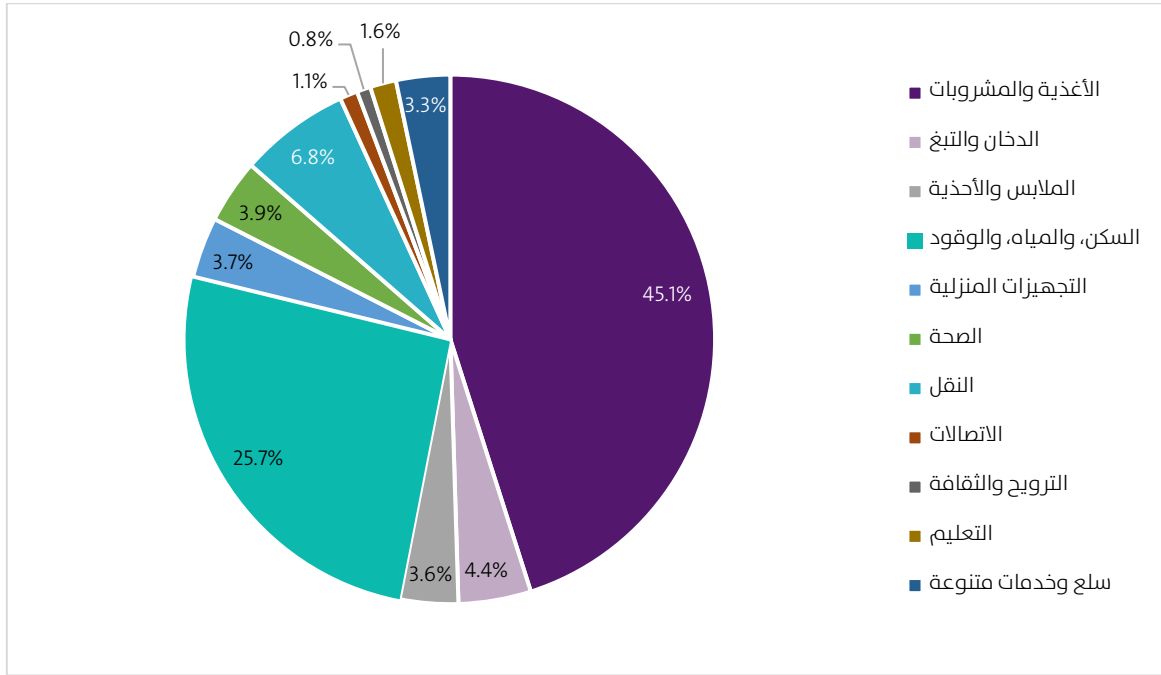
المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2023. للتفاصيل أنظر الملحق (2).

وعلى مستوى مناطق السيطرة حققت مناطق الإدارة الذاتية معدل التضخم العام والغذائي الأعلى خلال عام 2023 بنسبة 136 بالمئة و 141 بالمئة لكل منهما على التوالي، جاءت بعدها مناطق الحكومة السورية بنسبة 122 بالمئة و 129 بالمئة، وأخيراً مناطق المؤقتة والإنقاذ بنسبة 63 بالمئة و 53 بالمئة.

2.4 المساهمة في التضخم

حققت مجموعة الأغذية والمشروبات غير الكحولية المساهمة الأكبر في التضخم السنوي¹¹ في سوريا لعام 2023 (البالغ 116 بالمئة)، بنسبة مساهمة 45 بالمئة، وسجلت مجموعة السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى ثاني أكبر مساهمة في التضخم السنوي لعام 2023 بنسبة 25.7 بالمئة، وساهمت مجموعة النقل بنسبة 6.8 بالمئة من التضخم السنوي لعام 2023. فيما ساهمت بقية المجموعات مجتمعة بـ 22.5 بالمئة من مجمل التضخم السنوي لعام 2023.

الشكل (6): مساهمة مجموعات الاستهلاك الرئيسية في معدل التضخم السنوي خلال عام 2023 (بالنسب المئوية)



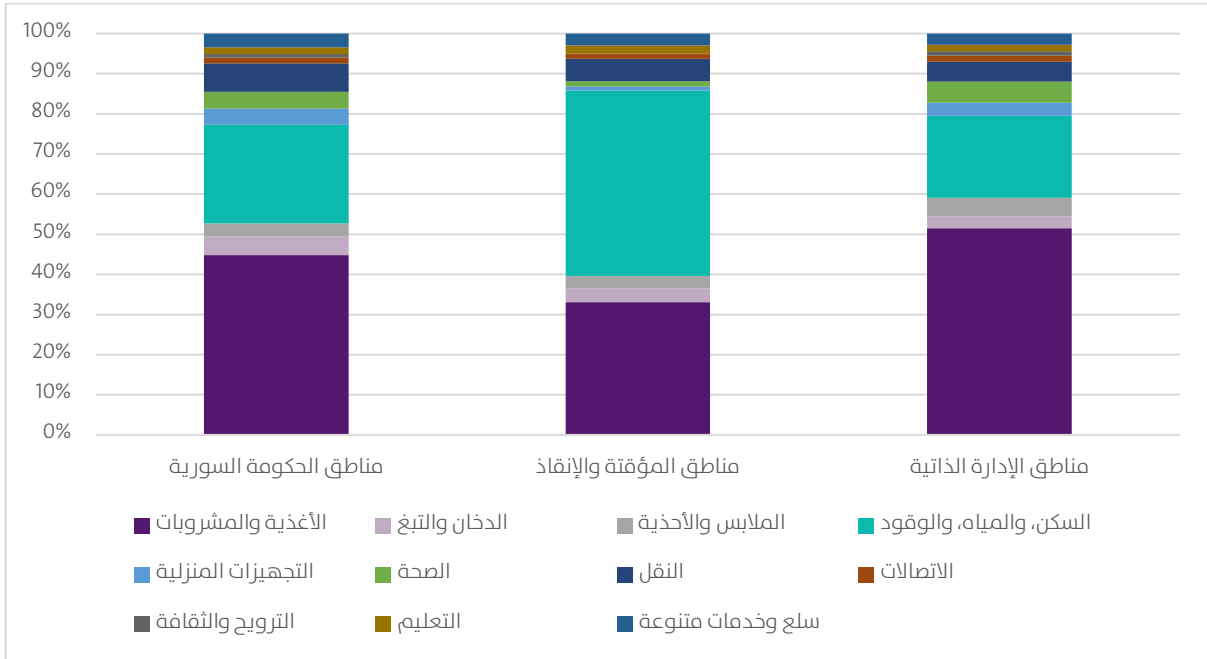
المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2023.

حققت مجموعة الأغذية والمشروبات غير الكحولية المساهمة الأكبر في التضخم السنوي لمناطق الإدارة الذاتية ومناطق الحكومة السورية بنسبة 51.5 بالمئة و 50 بالمئة لكل منهما على التوالي، جاءت بعدها مجموعة السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى إذ ساهمت بنسبة 25 بالمئة من التضخم السنوي لمناطق الحكومة السورية وبنسبة 20.5 بالمئة من التضخم السنوي لمناطق الإدارة الذاتية. وساهمت مجموعة النقل بنسبة 7 بالمئة من التضخم السنوي لمناطق الحكومة السورية وبنسبة 5 بالمئة من التضخم السنوي لمناطق الإدارة الذاتية.

¹¹ وتعني نسبة المساهمة في التضخم نسبة مساهمة كل مجموعة من مجموعات الاستهلاك في التضخم السنوي من 100%.

وساهمت مجموعة السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع الوقود الأخرى بنسبة 46 بالمئة من التضخم السنوي لمناطق المؤقتة والإنقاذ، ويمكن ربط ذلك بتأثير زلزال شباط 2023 الذي ضرب تلك المناطق بشدة، وزيادة الطلب على السكن في ظل نقص المعروض، وزيادة الطلب على مواد البناء فيها، فيما ساهمت مجموعة الأغذية والمشروبات غير الكحولية بنسبة 33 بالمئة من التضخم السنوي لمناطق المؤقتة والإنقاذ، وساهمت مجموعة النقل بنسبة 5.6 بالمئة من التضخم السنوي فيها.

الشكل (7): مساهمة مجموعات الاستهلاك الرئيسية في معدل التضخم السنوي بحسب منطقة السيطرة خلال عام 2023 (بالنسب المئوية)



المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2023.

وفيما يلي عرض لأهم التغيرات على مستوى المجموعات الأكثر مساهمةً في التضخم في سوريا خلال عام 2023:

2.4.1 مجموعة الأغذية والمشروبات غير الكحولية

حققت مجموعة الأغذية والمشروبات غير الكحولية تضخماً سنوياً مرتفعاً جداً بنسبة 123 بالمئة خلال عام 2023، وعلى مستوى مجموعاتها الفرعية، حققت مجموعة اللحوم أعلى نسبة تضخم سنوي خلال عام 2023 بنسبة 177 بالمئة، تليها مجموعة السكر والمربى والشوكولا والحلويات بنسبة 151 بالمئة، ثم مجموعة اللبن والجبن والبيض بنسبة 127 بالمئة.

ولدى مقارنة الأسعار المجردة بين مناطق السيطرة الثلاث، يتبين بأن مناطق الحكومة السورية كانت الأعلى سعرياً في معظم السلع الغذائية، تليها مناطق الإدارة الذاتية والإنقاذ وأخيراً مناطق المؤقتة والإنقاذ. ففي شهر كانون الأول 2023 وصل سعر الكيلو غرام من لحم العجل إلى 131 ألف ليرة سورية في مناطق الحكومة السورية، وبلغ 106 آلاف ليرة سورية في مناطق المؤقتة والإنقاذ و 96 ألف ليرة سورية في مناطق الإدارة الذاتية.

الجدول (2): وسطي أسعار بعض السلع الغذائية في شهر كانون الأول 2023 مقارنة بشهر كانون الأول 2022، (بالليرة السورية)

#	السلعة	الوحدة	مناطق الحكومة السورية		مناطق المؤقتة والإنقاذ		مناطق الإدارة الذاتية	
			2023	2022	2023	2022	2023	2022
1	الخبز السياحي	1 كغ	11,400	4,760	7,640	3,900	7,370	3,135
2	لحم العجل	1 كغ	131,625	36,000	105,980	32,300	94,890	26,270
3	لحم الدجاج	1 كغ	47,270	16,660	27,200	10,675	31,380	11,370
4	البرغل	1 كغ	13,520	6,915	9,540	5,020	13,880	5,500
5	الحمص اليابس	1 كغ	22,200	6,760	14,650	6,980	17,780	7,350
6	البيض	2 كغ	62,530	18,840	43,295	13,120	49,900	14,370
7	زيت الزيتون	1 كغ	86,745	22,690	81,000	19,060	80,650	20,325
8	الطون	160 غ	18,400	6,820	14,800	6,330	14,400	5,500
9	التفاح الأحمر	1 كغ	11,560	3,420	9,430	3,550	12,160	4,420
10	البطاطا	1 كغ	6,060	2,525	5,180	2,260	7,040	3,000
11	البندورة	1 كغ	6,700	2,415	8,500	4,000	9,050	3,360
12	الثوم البلدي	1 كغ	46,435	5,475	19,870	5,940	33,615	6,960
13	الرز غير المدعوم	1 كغ	20,600	7,000	12,255	5,340	15,825	6,250
14	السكر غير المدعوم	1 كغ	15,330	6,485	12,720	5,515	16,400	5,715
15	البن البرازيلي بدون هال	1 كغ	135,350	51,800	87,315	44,500	132,750	57,950
16	الشاي الأسود	1 كغ	165,700	55,250	109,775	46,070	145,925	46,650

المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات 2022، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2022 و 2023.

ووصل سعر الكيلو غرام من السكر غير المدعوم إلى 15300 ليرة سورية في مناطق الحكومة السورية، و 16400 ليرة سورية في مناطق الإدارة الذاتية، و 12700 ليرة سورية في مناطق المؤقتة والإنقاذ. وارتفع سعر كلاً من البيض النباتي وزيت الزيتون بشكل ملحوظ في عام 2023، إذ وصل سعر صحن البيض (2 كغ) إلى 62 ألف ليرة سورية في مناطق الحكومة السورية و 50 ألف ليرة سورية في مناطق الإدارة الذاتية و 43 ألف ليرة سورية في مناطق المؤقتة والإنقاذ.

ووصل سعر الكيلو غرام من زيت الزيتون إلى 87 ألف ليرة سورية في مناطق الحكومة السورية و 81 ألف ليرة سورية في مناطق الإدارة الذاتية ومناطق المؤقتة والإنقاذ. وشهد عام 2023 ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار الخضروات؛ فوصل سعر الكيلو غرام من الثوم البلدي إلى 46 ألف ليرة سورية في مناطق الحكومة السورية و 34 ألف ليرة سورية في مناطق الإدارة الذاتية و 20 ألف ليرة سورية في مناطق المؤقتة والإنقاذ. وبلغ سعر الكيلو غرام من البطاطا المألحة حوالي 6000 ليرة سورية في مناطق الحكومة السورية و 5200 ليرة سورية في مناطق المؤقتة والإنقاذ و 7000 ليرة سورية في مناطق الإدارة الذاتية.

وحصل ارتفاع كبير في أسعار الخبز في جميع مناطق السيطرة خلال عام 2023، ففي مناطق الحكومة السورية رفعت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك السورية سعر ربة الخبز للشريحة المستبعدة من الدعم من 1250 ليرة سورية إلى 3000 ليرة سورية¹² (بنسبة 140 بالمئة) في شهر تشرين الثاني 2023. مما ساهم برفع سعر الخبز الحر بشكل كبير، ورفعت هيئة الاقتصاد في شمال وشرق سوريا سعر ربة الخبز في مناطق الإدارة الذاتية إلى 1000 ليرة سورية في آذار 2023.¹³ أما حكومة الإنقاذ فاتبعت نفس الأسلوب الذي اتبعته السنة الماضية وهو تخفيض وزن ربة الخبز مع الإبقاء على سعرها، فأصدرت في شهر تشرين الثاني 2023 قراراً بتخفيض وزن ربة الخبز من 420 غرام إلى 390 غرام مع الإبقاء على سعرها 5 ليرات تركية، ليصبح سعر الكيلو غرام من الخبز 12.8 ليرة تركية بدلاً من 11.9 ليرة تركية (بزيادة بنسبة 7.5 بالمئة).¹⁴



¹² وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك. [القرار رقم 3633 بتاريخ 06 تشرين الثاني 2023](#).

¹³ الرئاسة المشتركة لهيئة الاقتصاد لشمال وشرق سوريا. [التعميم رقم 8 بتاريخ 7 أيلول 2023](#).

¹⁴ قرار المديرية العامة للحبوب والمخابز في حكومة الإنقاذ. بتاريخ 21 تشرين الثاني 2023.

2.4.2 مجموعة السكن والمياه والغاز والكهرباء وأنواع الوقود الأخرى

حققت مجموعة السكن والمياه والغاز والكهرباء وأنواع الوقود الأخرى ثاني أكبر مساهمة في معدل التضخم العام في سوريا خلال عام 2023، وكانت نسبة مساهمتها مرتفعة جداً في مناطق المؤقتة والإنقاذ (46 بالمئة)، ثم مناطق الحكومة السورية (25 بالمئة)، ثم مناطق الإدارة الذاتية (20.6 بالمئة).

وقد تباينت بدلات الإيجارات الشهرية بين المناطق والمحافظات، فبلغت بالمتوسط 840 ألف ليرة سورية في مناطق الحكومة السورية خلال شهر كانون الأول 2023، وبلغت 1.26 مليون ليرة سورية في مناطق المؤقتة والإنقاذ، وتجاوزت الـ 868 ألف ليرة سورية في مناطق الإدارة الذاتية.

الجدول (3): وسطي أسعار بعض السلع والخدمات المتعلقة بالسكن في شهر كانون الأول 2023 مقارنة بشهر كانون الأول 2022 (بالليرة السورية)

#	السلعة / الخدمة	الوحدة	مناطق الحكومة السورية		مناطق المؤقتة والإنقاذ		مناطق الإدارة الذاتية	
			2023	2022	2023	2022	2023	2022
1	الإيجار الشهري للسكن	شهرياً	839,750	314,275	1,258,780	357,090	868,560	455,560
2	المياه من الشبكة العامة	1 متر مكعب	39	18	4,785	1,899	78	33
3	مياه مشتراة للشرب	1 متر مكعب	35,475	19,240	27,460	12,295	20,500	8,135
4	الكهرباء من الشبكة العامة	1 ك.و.س	154	54	1,800	1,141	63	18
5	الكهرباء من مصادر أخرى	1 ك.و.س	7,470	2,855	3,295	1,995	645	255
6	تعبئة أسطوانة غاز بالسعر المدعوم	10 كغ	20,275	11,535	-	-	11,370	7,835
7	تعبئة أسطوانة غاز بالسعر غير المدعوم	10 كغ	212,780	150,065	185,870	80,860	154,900	66,220
8	مازوت بالسعر المدعوم	1 ليتر	2,250	700	-	-	418	133
9	مازوت بالسعر غير المدعوم	1 ليتر	13,180	9,775	9,125	3,875	5,700	1,725

المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات 2022، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2022 و2023.

ولدى مقارنة أسعار الخدمات المتعلقة بالسكن وظروف المعيشة بين مناطق السيطرة الثلاث، يتبين بأن مناطق المؤقتة والإنقاذ هي الأعلى سعرياً نتيجة تحرير أسعار الطاقة فيها، تليها مناطق الحكومة السورية، ومن ثم مناطق الإدارة الذاتية. وصر في عام 2023 عدة قرارات قضت برفع أسعار المحروقات والكهرباء في مناطق الحكومة السورية، ففي شهر آب 2023، تم رفع أسعار المحروقات للشرائح التي تستحق الدعم والشرائح المستبعدة منه، كما يلي: (1) رفع سعر أسطوانة الغاز المنزلي (10 كغ) للأسر المشمولة بالدعم من 15000 ليرة سورية إلى 18500 ليرة سورية (بنسبة 23 بالمئة)، وللأسر المستبعدة من الدعم من 51 ألف ليرة سورية إلى 53 ألف ليرة سورية (بنسبة 3.9 بالمئة). (2) رفع سعر لتر مازوت التدفئة للأسر المشمولة بالدعم من 700 ليرة

سورية إلى 2000 ليرة سورية (بنسبة 186 بالمئة)، ولأسر المستبعدة من الدعم من 5600 ليرة سورية إلى 11550 ليرة سورية (بنسبة 106 بالمئة). (3) رفع سعر مبيع مادة المازوت الصناعي المقدم لكل من الزراعة خارج المخصصات المدعومة والصناعات الزراعية والمشافي الخاصة ومعامل الأدوية إلى 8000 ليرة سورية للتر الواحد، (4) رفع سعر مبيع المازوت الحر للقطاع الصناعي والقطاعات الأخرى ليصبح 11550 ليرة سورية للتر الواحد.¹⁵

كما رفعت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في 27 أيلول 2023 سعر جرة الغاز المنزلي (10 كغ) بالسعر الحر (للمستبعدين من الدعم) لتصبح 75 ألف ليرة سورية وسعر الغاز الصناعي (16 كغ) لتصبح 150 ألف ليرة سورية بدلاً من 75 ألف ليرة سورية.¹⁶

وحددت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في نهاية شهر تشرين الأول 2023 سعر المازوت الحر المخصص للقطاع الصناعي بـ 12430 ليرة سورية، ورفعت سعر طن الفيول إلى 7.9 مليون ليرة سورية، وسعر طن الغاز السائل إلى 10.68 مليون ليرة سورية.¹⁷

وفي شهر أيلول 2023 أصدرت وزارة الموارد المائية السورية قراراً برفع تعرفه مياه الشرب للشرائح الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة، مع الإبقاء على أسعار الشرائح ذات الاستهلاك المنخفض على حالها. ليصل بذلك سعر المتر المكعب من المياه عبر الشبكة العامة لفئة الاستهلاك (36-50) متر مكعب في الدورة الواحدة (شهرين) إلى 150 ليرة سورية بدلاً من 30 ليرة سورية في الدورة السابقة.¹⁸ كما قامت الإدارة الذاتية برفع قيمة الاشتراك الشهري لمياه الشرب لتصبح 5000 ليرة سورية بدلاً من 1000 ليرة سورية.

وأصدرت وزارة الكهرباء قراراً برفع أسعار الكهرباء لفئة الاستهلاك التي تزيد عن 1500 كيلو واط ساعي إلى 200 ليرة سورية بدلاً من 90 ليرة سورية، ولفئة الاستهلاك التي تزيد عن 2500 كيلو واط ساعي إلى 450 ليرة سورية بدلاً من 150 ليرة سورية، كما حددت سعر الكيلو واط الساعي للمشاركين الرئيسيين في القطاعين العام والخاص المعفيين من التقنين كلياً أو جزئياً لأغراض الاستهلاك المنزلي إلى 800 ليرة سورية.¹⁹ كما وصل سعر الكيلو واط الساعي من الكهرباء للاستخدامات الصناعية إلى 220 ليرة سورية (منذ أيلول 2023) بدلاً من 100 ليرة سورية. وبلغ 600 ليرة سورية للصناعيين المعفيين من التقنين كلياً أو جزئياً.

¹⁵ وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، [القرارات رقم 2602 و 2603 و 2604 و 2605 و 2606 و 2607 بتاريخ 15 آب 2023](#).

¹⁶ وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، القرار رقم 3109 بتاريخ 21 أيلول 2023.

¹⁷ وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، [القرار رقم 3532 بتاريخ 30 تشرين الأول 2023](#).

¹⁸ رفع القرار تكلفة الاستهلاك للكمية التي تزيد عن 50 متر مكعب إلى 400 ليرة سورية، والكمية التي تزيد عن 80 متر مكعب إلى 1500 ليرة سورية، والكمية التي تزيد عن 120 متر مكعب إلى 3000 ليرة سورية. مع العلم بأنه يلغى العمل بنظام الشرائح بدءاً من الشريحة السادسة، أي أن المستهلك يدفع مبلغ 400 ليرة سورية عن كل متر مكعب استهلكه بغض النظر عن الشرائح في حال كان استهلاكه أكثر من 50 متر مكعب وأقل من 80 متر مكعب خلال الدورة الواحدة (شهرين). [للتفاصيل أدخل الرابط](#).

¹⁹ وكالة سانا، (2023، أيلول). [وزارة الكهرباء تعدل أسعار التعرفة للاستهلاك فوق 1500 كيلوواط](#)

وقد قامت شركة الكهرباء التركية "Ak energy" بتغيير أسعار الكهرباء في مناطق ريف حلب الشمالي والشرقي الخاضع لسيطرة الحكومة المؤقتة عدة مرات في عام 2023، ففي شهر آذار 2023 قامت برفع سعر الكيلو واط من الكهرباء المنزلية من 3.85 ليرة تركية إلى 4.45 ليرة تركية، والتجارية من 4.45 ليرة تركية إلى 5.25 ليرة تركية.²⁰ وفي شهر نيسان 2023 خفضت الاشتراك المنزلي إلى 3.2 ليرة تركية والاشتراك التجاري إلى 4.45 ليرة تركية.²¹ وفي آب 2023 رفعت سعر الاستهلاك المنزلي إلى 4.75 ليرة تركية، والاستهلاك التجاري إلى 5.75 ليرة تركية.²² وفي أيلول 2023 قامت الشركة بتخفيض سعر الكهرباء بنسبة تتراوح بين 38 بالمئة و 41 بالمئة ليصبح سعر الكيلو واط الساعي المنزلي 2.94 ليرة تركية والتجاري 3.37 ليرة تركية، وذلك بعد حصول احتجاجات من السكان على ارتفاع أسعار الكهرباء.²³

أما شركة الكهرباء الخاصة المزودة لمحافظة إدلب "Green Energy"، فقد حددت سعر الكيلو واط المنزلي بالدولار الأمريكي بمبلغ 16 سنت في شهر آب بعد أن كان بـ 18 سنت في الفترة السابقة،²⁴ وأضافت رسوم نظافة على عداد الكهرباء لصالح شركة "E-clean" الخاصة بمبلغ 0.65 دولار شهرياً.²⁵

2.4.3 مجموعة النقل

سجلت مجموعة النقل ثالث أكبر مساهمة في معدل التضخم العام في سوريا خلال عام 2023، وكانت مساهمتها كبيرة نسبياً في مناطق الحكومة السورية (بنسبة 7.1 بالمئة)، تليها مناطق المؤقتة والإنقاذ (بنسبة 5.6 بالمئة)، ثم مناطق الإدارة الذاتية (بنسبة 4.9 بالمئة).

وتبين المقارنة فيما بين مناطق السيطرة الارتفاع الكبير في أسعار خدمات النقل في مناطق المؤقتة والإنقاذ مقارنة بمناطق الحكومة السورية ومناطق الإدارة الذاتية؛ فعلى سبيل المثال وصلت تعرفه النقل الجماعي (ميكرو باص) ضمن المدن في مناطق الحكومة السورية لحدود الـ 1200 ليرة سورية في شهر كانون الأول 2023، فيما بلغت 1650 ليرة سورية في مناطق الإدارة الذاتية، بالمقابل بلغت حوالي 5400 ليرة سورية في مناطق المؤقتة والإنقاذ. وتباع مادة البنزين بأسعار مدعومة في مناطق الحكومة السورية ومناطق الإدارة الذاتية، وقد وصل سعر ليتر البنزين المدعوم في مناطق الإدارة الذاتية إلى 1800 ليرة سورية نهاية عام 2023، فيما تجاوز حاجز الـ 8900 ليرة سورية في مناطق الحكومة السورية. أما سعر ليتر البنزين غير

²⁰ تلفزيون سوريا. (06 آذار 2023). شركة الكهرباء في الشمال السوري تستجيب لمجلس إعزاز المحلي.

²¹ العربي الجديد. (11 نيسان 2023). شركة كهرباء شمال سوريا تخفض الأسعار.

²² بلدي. (19 آب 2023). شركة الكهرباء شمال حلب توضح سبب رفع سعر الكهرباء.

²³ شبكة شام. (23 أيلول 2023). بعد احتجاجات غاضبة.. تخفيض أسعار الكهرباء في الشمال السوري بنسبة 30 بالمئة.

²⁴ شبكة شام. (01 تشرين الثاني 2023). شركات الكهرباء تعدل أسعار التيار في الشمال السوري.

²⁵ شبكة شام. (02 آب 2023). بـ "الدولار" إلزام سكان إدلب دفع ضريبة "النظافة" خلال شحن "الكهرباء".

المدعوم (الحر) فبلغ 9000 ليرة سورية في مناطق الإدارة الذاتية، و 15000 ليرة سورية في مناطق الحكومة السورية، وتجاوز حاجز الـ 18 ألف ليرة سورية في مناطق المؤقتة والإنقاذ.

الجدول (4): وسطي أسعار بعض السلع والخدمات المتعلقة بالنقل في شهر كانون الأول 2023 مقارنة بشهر كانون الأول 2022 (بالليرة السورية)

#	السلعة / الخدمة	الوحدة	مناطق الحكومة السورية		مناطق المؤقتة والإنقاذ		مناطق الإدارة الذاتية	
			2023	2022	2023	2022	2023	2022
1	وقود للسيارة الخاصة (مدعوم)	1 لتر	8,924	3,036	-	-	1,817	1,200
2	وقود للسيارة الخاصة (حر)	1 لتر	15,002	14,003	18,077	8,006	9,110	3,583
3	أجرة باص أو سرفيس داخل المدينة	1 جولة	1,192	504	5,359	1,650	1,656	944
4	أجرة تكسي داخل المدينة 3 كم	3 كم	18,149	10,366	28,904	8,258	9,622	3,750
5	أجرة باص بين المدن	1 كم	116	48	860	376	145	69

المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات 2022، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2022 و2023.

صدرت خلال عام 2023 قرارات عديدة ساهمت برفع أسعار خدمات النقل في جميع مناطق السيطرة في سوريا. ففي منتصف شهر تموز 2023 قامت الإدارة الذاتية برفع أسعار المحروقات بنسب تتراوح بين 36 بالمئة و 88 بالمئة، ليصل سعر البنزين المكرر (نوع أول) إلى 1700 ليرة سورية بعد أن كان بحدود 1250 ليرة سورية. والمازوت المدعوم المستخدم في النقل إلى 525 ليرة سورية بعد أن كان بحدود 425 ليرة سورية، والمازوت الحر إلى 1700 ليرة سورية بعد أن كان بـ 1200 ليرة سورية،²⁶ وفي شهر أيلول 2023 قامت الإدارة الذاتية برفع سعر المازوت المستخدم للمركبات السياحية (عدا النقل الداخلي والخارجي والبولمانات) والمازوت المستخدم في الصناعة وفي المؤسسات المدنية والعسكرية من 525 ليرة سورية للتر الواحد إلى 2050 ليرة سورية (بنسبة 290 بالمئة)، ورفع سعر لتر المازوت الحر من 1700 ليرة سورية إلى 4100 ليرة سورية (بنسبة 141 بالمئة).²⁷ ورداً على ذلك حدثت احتجاجات في القامشلي والحسكة وعين العرب مطالبة بالرجوع عن هذا الزيادة الأخيرة لتسببها بارتفاع أسعار الخبز والمواصلات والمواد الغذائية.²⁸

وارتفعت أسعار مجموعة النقل بشكل غير مسبوق في مناطق الحكومة السورية خلال شهر آب 2023، ويعود الارتفاع إلى عدة عوامل أهمها: (1) صدور قرار برفع سعر لتر البنزين الممتاز (أوكتان 90) المدعوم الموزع عبر البطاقة الإلكترونية من 3000 ليرة سورية للآليات التي تستحق الدعم

²⁶ تلفزيون سوريا، (16 تموز 2023). تسعيرة جديدة.. "الإدارة الذاتية" توفق تزويد المحطات بالوقود

²⁷ نورث برس، (19 أيلول 2023). على ماذا استندت الإدارة الذاتية في قرارها برفع أسعار المحروقات؟

²⁸ تلفزيون سوريا، (18 أيلول 2023). بحد رفع أسعار المازوت... اتساع الاحتجاجات ضد "الإدارة الذاتية" وجريدة الشرق الأوسط، (17 أيلول 2023). بعد رفع «الإدارة الذاتية» أسعار مادة المازوت... احتجاجات شعبية بريف مدينة الحسكة السورية.

إلى 8000 ليرة سورية (بنسبة 167 بالمئة)،²⁹ ومن 4600 ليرة سورية للآليات المستبعدة من الدعم إلى 8000 ليرة سورية أيضاً (بنسبة 76 بالمئة)، ورفع سعر البنزين الممتاز (أوكتان 95) ليصبح 13500 ليرة سورية للتر الواحد.³⁰ (2 صدور قرار بمضاعفة تعرفه ركوب الباصات الكبيرة (البولمانات) درجة سياحية لتصبح تعرفه الكيلو متر الواحد 90 ليرة سورية بدلاً من 45 ليرة سورية.³¹ وقد أدت هذه القرارات إلى حصول أزمة نقل في جميع مناطق ومحافظات الحكومة السورية، وارتفاع الأسعار بشكل غير مسبوق.

وفي مناطق المؤقتة والإنقاذ بقيت أسعار المحروقات محررة ومسعرة بالدولار الأمريكي أو ما يعادلها بالليرة التركية، حيث استقر سعر البنزين الأوروبي المستورد عند حدود 1.279 دولار أمريكي، وسعر المازوت الأوروبي المخصص للسيارات 1.078 دولار أمريكي طيلة عام 2023.



²⁹ بعد هذه الزيادة تم رفع سعر اللتر مرتين حتى نهاية عام 2023، الأولى بتاريخ 10 كانون الأول 2023 ليصبح 8500 ليرة سورية والثانية في 25 كانون الأول ليصبح 9000 ليرة سورية، وذلك بموجب قرار وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك رقم 4086 و 4229 الصادرين في شهر كانون الأول 2023.

³⁰ وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك. القرار رقم 2604 بتاريخ 15 آب 2023.

³¹ وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، [القرار رقم 14283 / 10 / 3 بتاريخ 08 آب 2023](#).

3. الأجور في سوريا 2023

سجل متوسط الأجر الشهري في سوريا خلال عام 2023 ما يقارب 370 ألف ليرة سورية للموظف الجامعي في القطاع العام (بدء التعيين)، فيما بلغ حوالي 524 ألف ليرة سورية للعامل في القطاع الخاص، و 1.5 مليون ليرة سورية للموظف في القطاع المدني. ويتبين عند مقارنة مستوى الأجور فيما بين مناطق السيطرة في سوريا أن الأجور لدى القطاعين العام والخاص في مناطق المؤقتة والإنقاذ هي الأعلى، تليها الأجور في مناطق الإدارة الذاتية، وأخيراً الأجور في مناطق الحكومة السورية.³²

الجدول (5): وسطي الأجور الشهرية في سوريا بحسب مناطق السيطرة خلال عام 2023 مقارنة بعام 2022 (بالليرة السورية)

مناطق الإدارة الذاتية		مناطق المؤقتة والإنقاذ		مناطق الحكومة السورية		
2023	2022	2023	2022	2023	2022	
أ- العاملين في القطاع العام						
2122917	1037500	4717722	1738623	391720	224232	أجور الموظف (دكتور جامعي)
727500	295000	1195528	416547	138448	103838	أجور الموظف (جامعي)
713889	295000	841341	282921	127128	95346	أجور الموظف (فئة رابعة)
ب- العاملين في القطاع الخاص						
1319000	972222	3489451	1682125	1190529	633386	أجور مدير شركة
566613	218333	1196781	543551	400177	215317	أجور العامل في محل تجاري
22894	8931	36221	16964	27534	15774	أجور عمال المياومة (باليوم)
ج- العاملين في القطاع المدني						
2872641	1042306	4169297	1738623	775703	433348	أجور الموظف (جامعي)

المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2023.

واستمرت القيمة الحقيقية³³ للأجور بالانخفاض في عام 2023 مع ارتفاع مستويات التضخم لتصبح عاجزة تماماً عن تلبية أدنى متطلبات المعيشة. بمقارنة أجور عام 2023 مع أجور عام 2022 يتبين انخفاض القوة الشرائية للأجور في القطاع الخاص بنسبة 17 بالمئة، وفي القطاع العام بنسبة 15 بالمئة، وفي القطاع المدني بنسبة 13 بالمئة.

ولمواكبة ارتفاع الأسعار المستمر، أصدرت الحكومة السورية في 16 آب 2023 مرسوماً يقضيان بزيادة الأجور المقطوعة للعاملين المدنيين والعسكريين والمتقاعدين بنسبة 100 بالمئة وسرت الزيادة على أجور شهر أيلول.³⁴ فارتفع أجر الموظف الجامعي في الدوائر الحكومية (سنة بدء التعيين) إلى 207667 ليرة سورية، وارتفع الأجر الشهري للموظف الذي يحمل شهادة التعليم الأساسي (فئة رابعة) إلى 190692 ليرة سورية. كما ارتفع الأجر الشهري للأستاذ الجامعي من

³² برغم ارتفاعها النسبي مقارنة بأجور القطاعين العام والخاص، تعد أجور العاملين في القطاع المدني في مناطق الحكومة السورية منخفضة جداً مقارنة ببقية المناطق، فهي تعادل 25 بالمئة من أجور العاملين في القطاع المدني في مناطق الإدارة الذاتية، و 18 بالمئة من أجور العاملين في القطاع المدني في مناطق المؤقتة والإنقاذ خلال عام 2023.

³³ تم حساب الأجور الحقيقية بقسمة الأجور الاسمية على دليل الرقم القياسي لأسعار المستهلك، للتفاصيل أنظر: منظمة العمل الدولية، (2010). التقرير العالمي للأجور 2010-2011: سياسات الأجور في زمن الأزمات.

³⁴ المرسوم التشريعي رقم 11 للعام 2023 والمرسوم التشريعي رقم 12 للعام 2023.

112116 ليرة سورية إلى 242232 ليرة سورية، وكان الأستاذ الجامعي يتقاضى بدل تفرغ بنسبة 100 بالمئة من الأجر المقطوع قبل المرسوم، إلا أنه في 24 آب 2023 صدر مرسوم برفع بدل التفرغ إلى 200 بالمئة من الأجر المقطوع،³⁵ ليصل راتب الأستاذ الجامعي في أيلول 2023 إلى 726696 ليرة سورية بدلاً من 224232 ليرة سورية في الشهر السابق (بنسبة زيادة 224 بالمئة).

كما قامت الإدارة الذاتية برفع أجور العاملين في مؤسساتها مرتين خلال عام 2023، ففي 28 آذار 2023 أصدرت "هيئة المالية" في الإدارة الذاتية قراراً بزيادة أجور العاملين في المؤسسات التابعة بنسبة 100 بالمئة (طبق القرار على أجور شهر آذار)، ليصبح الحد الأدنى للأجور 520 ألف ليرة سورية بعد أن كان 320 ألف ليرة سورية.³⁶ وفي نهاية شهر آب 2023 أصدر المجلس التنفيذي والهيئة المالية في الإدارة الذاتية تعميماً يقضي بزيادة أجور الموظفين لدى الإدارة الذاتية بنسبة 100 بالمئة (يسري مفعوله على أجور شهر آب 2023).³⁷

ورفعت حكومة الإنقاذ رواتب العاملين في دوائرها بنسبة 25 بالمئة في نهاية شهر كانون الثاني 2023، وزادت أيام العمل باعتماد يوم عطلة واحد أسبوعياً وهو يوم الجمعة. أما الحكومة المؤقتة فلم تتخذ أي إجراءات تتعلق بتحسين حالة الرواتب والأجور في مناطقها برغم انخفاض القدرة الشرائية للسكان.

وبرغم حصول زيادة في الأجور في مناطق الحكومة السورية ومناطق الإدارة الذاتية ومناطق حكومة الإنقاذ، إلا أن القوة الشرائية لأجور الموظفين في القطاع العام في مناطق الحكومة السورية قد انخفضت في عام 2023 بنسبة 30 بالمئة وفي مناطق الإدارة الذاتية بنسبة 7 بالمئة، مما يدل على أن الزيادات في الأجور لم تواكب الارتفاع في الأسعار خلال العام. أما القوة الشرائية لأجور العاملين في القطاع العام في مناطق المؤقتة والإنقاذ فقد ارتفعت بنسبة 1 بالمئة خلال عام 2023 لارتباطها بالدولار الأمريكي والليرة التركية.



³⁵ المرسوم التشريعي رقم 20 للعام 2023.

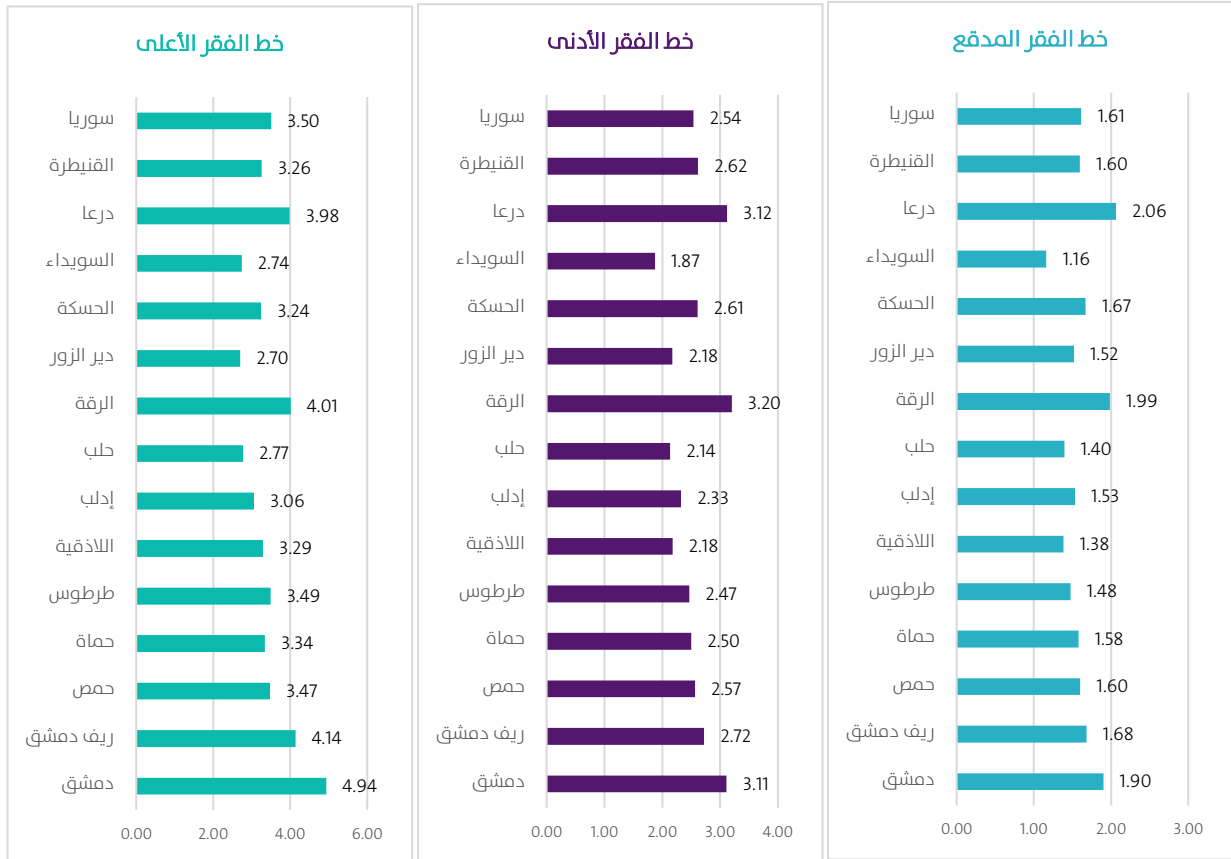
³⁶ الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا المجلس التنفيذي / هيئة المالية، التعميم رقم 83 بتاريخ 28 / 3 / 2023. مع ملاحظة أن هذا القرار طبق على أجور شهر آذار 2023.

³⁷ أصدرت الإدارة الذاتية التعميم رقم 27 بتاريخ 27 / 8 / 2023 القاضي بتعديل سلم الرواتب والأجور في مناطق الإدارة الذاتية برفعها بنسبة 100 بالمئة، على أن يكون التنفيذ سارياً في شهر آب الحالي.

4. خطوط الفقر في سوريا 2023

تشير تقديرات المركز السوري لبحوث السياسات إلى تجاوز معدل الفقر الإجمالي نسبة الـ 90 بالمئة في عام 2023. وبلغ متوسط خط الفقر الأعلى للأسرة الواحدة 3.5 مليون ليرة سورية في الشهر خلال عام 2023 مقارنة بـ 1.6 مليون ليرة سورية في عام 2022 و 870 ألف ليرة سورية في عام 2021. سجلت محافظات الرقة ودير الزور وإدلب وحلب أعلى معدلات الفقر الإجمالي وهي محافظات كانت تعاني من انتشار الفقر قبل النزاع وأصبحت ساحة للقتال والدمار خلال النزاع. كما تشير تقديرات المركز إلى أن أكثر من 80 بالمئة من السكان في سوريا يعيشون تحت خط الفقر الأدنى، أي أن 80 بالمئة من السكان يعجزون عن تلبية الاحتياجات الأساسية (الغذاء والتعليم والصحة). سجلت محافظات الرقة ودير الزور وإدلب وحماة وحمص أعلى معدلات الفقر الشديد. وبلغت القيمة التقديرية لخط الفقر الأدنى للأسرة الواحدة 2.54 مليون ليرة سورية شهرياً مقارنة بـ 1.16 مليون ليرة سورية في عام 2022 و 630 ألف ليرة في عام 2021.

الشكل (8): وسطي خط الفقر الشهري المدقع والأدنى والأعلى بحسب المحافظات خلال عام 2023 (ملايين الليرات السورية)



المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2023.

وتجاوزت نسبة الفقر المدقع الـ 50 بالمئة في عام 2023 أي أن نصف سكان سوريا غير قادرين على تأمين الاحتياجات الغذائية الأساسية، مع العلم أنه في عام 2010 كانت نسبة السكان الواقعون تحت خط الفقر المدقع 1 بالمئة فقط. وتثير نسبة الفقر المدقع مخاوف انتشار حالات

سوء التغذية على نطاق واسع، فقد حدّت الزيادات في أسعار الغذاء في المناطق المختلفة من إمكانية الحصول على الغذاء الكافي لتأمين الحد الأدنى من السرعات الحرارية الموصى بها دولياً. سجلت محافظات دير الزور وإدلب وحماة وحمص أعلى معدلات الفقر المدقع. وبلغت القيمة التقديرية لخط الفقر المدقع للأسرة الواحدة شهرياً 1.61 مليون ليرة سورية في عام 2023 مقارنة بـ 736 ألف ليرة سورية في عام 2022 و 400 ألف ليرة سورية في عام 2021.

بمقارنة الأجور الاسمية مع خطوط الفقر الشهرية يتبين ارتفاع فجوة الأجور³⁸ عن خط الفقر المدقع على مستوى سوريا خلال عام 2023 لحوالي 77 بالمئة بالنسبة للموظف الجامعي في القطاع العام، و 68 بالمئة للعامل في القطاع الخاص، و 6 بالمئة للموظف في القطاع المدني، مع العلم بأن أجور العاملين في القطاع المدني في مناطق المؤقتة والإنقاذ ومناطق الإدارة الذاتية كانت أعلى من خط الفقر المدقع بنسبة 205 و 65 بالمئة، في حين كانت الأجور في القطاع المدني في مناطق الحكومة السورية أقل بـ 51 بالمئة من خط الفقر المدقع.

وبلغت فجوة الأجور عن خط الفقر الأعلى 89 بالمئة بالنسبة للموظف الجامعي في القطاع العام، و 85 بالمئة بالنسبة للعامل في القطاع الخاص، فيما بلغت 57 بالمئة بالنسبة للموظف في القطاع المدني. وفي الحالات الثلاث كانت فجوة الأجور الأعلى في مناطق الحكومة السورية، تليها مناطق الإدارة الذاتية، ثم مناطق المؤقتة والإنقاذ. ويعكس اتساع فجوة الأجور مخاطر كبيرة ناجمة عن فقر شريحة كبيرة من السوريين وزيادة مستوى الحرمان لديهم لابتعاد مستوى أجورهم عن خطوط الفقر.

الجدول (6): فجوة الأجور الشهرية عن خطوط الفقر في سوريا خلال عام 2023 (بالنسب المئوية)

سوريا	مناطق الإدارة الذاتية	مناطق المؤقتة والإنقاذ	مناطق الحكومة السورية	
				أ- فجوة الأجور عن خط الفقر المدقع
-77.1%	-58.1%	-12.5%	-91.2%	الموظف الجامعي في القطاع العام
-67.5%	-67.4%	-12.4%	-74.7%	العامل في القطاع الخاص
-6.1%	+65.4%	+205.3%	-50.9%	الموظف في القطاع المدني
				ب- فجوة الأجور عن خط الفقر الأدنى
-85.4%	-72.7%	-42.5%	-94.5%	الموظف الجامعي في القطاع العام
-79.4%	-78.7%	-42.5%	-84.0%	العامل في القطاع الخاص
-40.3%	+7.9%	+100.4%	-69.0%	الموظف في القطاع المدني
				ج- فجوة الأجور عن خط الفقر الأعلى
-89.4%	-78.1%	-56.0%	-96.0%	الموظف الجامعي في القطاع العام
-85.04%	-82.92%	-55.98%	-88.43%	العامل في القطاع الخاص
-56.8%	-13.4%	+53.3%	-77.6%	الموظف في القطاع المدني

ملاحظة: تشير إشارة السالب (-) إلى الفجوة وإشارة الموجب (+) إلى الفائض.

المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات 2023، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا.

³⁸ وهي تساوي الفرق النسبي بين الأجر الشهري وخط الفقر. منظمة العمل الدولية. للتفاصيل أنظر: International Labour Organization. (2013). Equal Pay – an introductory guide. Geneva.

الملاحق

الملحق (1): الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سوريا بحسب مجموعات الاستهلاك الرئيسية والأشهر خلال عام 2023، (2021 = 100)

عام 2023	كانون 1	تشرين 2	تشرين 1	أيلول	آب	تموز	حزيران	أيار	نيسان	آذار	شباط	كانون 2	المجموعة / الشهر
400	582	544	531	511	479	393	326	313	297	286	275	261	جميع السلع
404	586	552	546	530	494	400	321	312	299	289	273	252	الأغذية والمشروبات غير الكحولية
395	575	540	534	516	479	386	312	303	294	284	269	248	الدخان والتبغ
349	460	452	453	457	431	354	286	279	269	261	249	239	الملابس والأحذية
434	663	619	576	549	513	398	359	339	354	322	275	239	السكن، والمياه، والكهرباء، والغاز، والوقود الأخرى
379	529	516	492	470	451	369	323	306	292	283	265	246	التجهيزات المنزلية وأعمال الصيانة الاعتيادية
433	668	632	612	560	497	390	344	315	308	298	292	278	الصحة
363	527	505	484	494	473	377	271	266	252	245	238	231	النقل
386	515	498	533	530	509	419	321	305	275	256	245	227	الاتصالات
389	648	515	520	452	386	304	272	296	330	351	328	271	الترويح والثقافة
462	659	650	636	632	590	488	365	359	312	296	286	275	التعليم
365	496	489	493	447	391	354	317	300	296	285	277	240	سلع وخدمات متنوعة

المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2023.

الملحق (2): الرقم القياسي لأسعار المستهلك في سوريا بحسب المحافظات
خلال عام 2023، (2021 = 100)

عام 2023	كانون 1	تشرين 2	تشرين 1	أيلول	آب	تموز	حزيران	أيار	نيسان	آذار	شباط	كانون 2	المحافظة / الشهر
450	749	635	607	548	483	398	351	346	333	326	319	307	دمشق
396	592	552	543	509	478	386	311	305	289	272	265	252	ريف دمشق
400	591	552	538	527	490	410	309	298	290	281	268	252	حمص
396	576	546	535	505	481	385	319	305	288	282	272	258	حماة
421	643	604	576	561	523	415	335	317	297	279	261	245	طرطوس
410	588	559	554	530	486	389	335	328	309	299	281	262	اللاذقية
307	394	383	370	347	334	318	293	263	257	250	243	233	إدلب
375	518	493	480	469	451	383	338	310	281	272	262	248	حلب
421	616	576	563	551	508	439	337	326	307	295	274	258	الرققة
361	519	489	481	466	428	368	294	294	265	257	244	233	دير الزور
435	632	603	581	571	521	449	349	338	316	303	283	267	الحسكة
403	582	566	559	540	502	382	317	307	286	274	267	255	السويداء
426	646	610	592	572	520	404	331	323	296	284	274	265	درعا
409	614	573	560	550	493	374	323	306	292	283	275	265	القنيطرة
400	582	544	531	511	479	393	326	313	297	286	275	261	سوريا

المصدر: المركز السوري لبحوث السياسات، المسح الشهري لأسعار المستهلك في سوريا 2023.

المراجع

باللغة العربية:

- المركز السوري لبحوث السياسات. (2023). آثار الزلزال في سوريا التنمية المفقودة في ظل النزاع.
- المركز السوري لبحوث السياسات. (2023). النشرات الشهرية لأسعار المستهلك في سوريا لأشهر عام 2023.
- المركز السوري لبحوث السياسات. (2022). [دليل المركز السوري لبحوث السياسات لأسعار المستهلك في سوريا](#).
- المركز السوري لبحوث السياسات (2022). التقييم التنموي على المستوى المحلي في سوريا- المسوحات الاقتصادية والاجتماعية الدورية خلال الأعوام 2020 و2021 و2022.
- المركز السوري لبحوث السياسات. (2023). هدر الحق في الصحة خلال النزاع السوري.
- مجموعة البنك الدولي. (2022). [البيانات المفتوحة للبنك الدولي](#).
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "الفاو". (2022). [مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الأغذية](#).
- منظمة العمل الدولية. (2010). التقرير العالمي للأجور 2010-2011: سياسات الأجور في زمن الأزمات.

باللغة الإنكليزية:

- International Labour Organization and others. (2020). [Consumer Price Index- Manual Concepts and Methods](#). Washington, DC.



scpr-syria.org



info@scpr-syria.org